فعل ماض بتشديد اليم الفاء للعطف فيه معنى السببية اعلان مبتدا
لم يسم فيه التذكير والتانيث بناء المجهول المستتر فيه مفعول ما
لم يسم فاعله راجع الى اعلان ولم تشم فعل منفي بناء المجهول المستتر فيه
مفعول مالم يسم فاعله راجع الى البادرة وفي البيت لف ونشر مشوش
وحاصل المعنى ان كفار الفرس والعرب عموا فلم ينظروا الى انذار
ربهم الظاهرة من الضياء واللمعان الساطع في جميع الاكوان ليلة
ولادته عليه السلام وصموا عن الاخبار فلم يسمعوا بشائر النبوة
الواقعة على وجه الاعلان من الجن والانسان

من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم

بان دينهم المعوج لم يقم

الكاهن المخبر عن بعض الامور الطيبة بالسماع من الجن والاعوجاج
ضد الاستقامة من بعد متعلق بلم يسمع اولم تشم ما مصدرية
اخبر فعل ماض الاقوام مفعوله كاهن فاعله وحاصل المعنى ان الكفار
لم يسمعوا بشائر الانذار من بعد ما اخبر كاهنهم اقوامهم بان
طريقتهم الباطلة لم يقم اعوجاجا عند ظهور نور النبي عليه السلام

وبعد ما عاينوا في الافق من شهب

منقضة وفق ما في الارض من صنم

الافق بسكون الفاء وضمها مخففا مفرد الافاق وهو جوان
السماء ويقرا في البيت بسكون الفاء والشهب بضمتين

جمع شهاب

جمع شهاب وهو شعلة نار ساطعة منفصلة من نار الكواكب
ترمى بها الشياطين لانفصال النجم لاثة قار في الفلك والانقضاض
السقوط الواو للعطف بعد بنصب والجر عطف على ما قبله ما مصدرية
او موصولة عاينوا فعل ماض في الافق متعلق به من شهب متعلق
بعاينوا او بيان من ما منقضة بالنصب حال من شهب وبالرفع
خبر مبتدا محذوف وفق منصوب على نزع الخافض ظرف منقضة
او حال من شهب ما موصولة في الارض ظرف مستقر صلة ما من صنم
حال من ما وحاصل المعنى ان الكفار عموا فلم يروا بعارق الانذار
من بعد معاينتهم في اطراف السماء من شهب نازلة من السماء على
الشياطين المسترقين السمع من الملائكة في السماء ليلة ولادته عليه السلام
على موافقة سقوطهم جنس لصنم الذي كان في الارض فسقوط الشهب
من السماء على الشياطين وسقوط الاصنام على الكواهين من اعظم
ايات سيد المرسلين وكانت الشياطين قبل ولادته عليه السلام يصعدون
الى السماء ويسمعون كلام الملائكة ثم يخبرون الكواهين ويصلونهم
ثم منعوا ليلة ولادته عليه السلام من الصعود الى السماء وفسر مولانا
عصام الدين الصنم بالشياطين وهو مخالف لما قال المورخون
حيث قالوا اصنام الدنيا كلها سقطت في ليلة ولادته عليه السلام
والعدول من الحقيقة الى المجاز انما هو لاجل جلب فايدة وليس له
فايدة في هذا المقام بل ضرر للمرام لانه يقتضي الى فوق سقوط الاصنام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)